جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية الفنون الجميلة

قسم الخط العربي والزخرفة

القيم الجمالية في تكوينات خط الديواني الجلي

خطة بحث مقدمة من قبل الطالب

ضياء توفيق سلمان

كجزء من متطلبات درس بحث التخرج

لنيل درجة البكلوريوس في فنون الخط العربي والزخرفة

بأشراف

م.د.وسام كامل

١٤٤١هـ-٢٠٢٠م بغداد

الفصل الاول

مشكلة البحث

اهمية البحث

اهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

شهد التطور الفني للخط العربي نتاجاً كمياً ونوعياً يصعب حصره من الأعمال واستلهم الفنان المسلم إبداعاته من الموروث الحضاري مستنداً في ذلك الى خلفية فنية في فهم صفات الحروف العربية ومنحت هذه الصفات اوسع المظاهر من خلال إنجاز البناء الفني للكلمة و أسهمت حركة تطور الخط بظهور اتجاهات أسلوبية ذات خصائص فنية متميزة في الشكل و الأداء تكشف عن مواطن الجمال والحيوية التي تمتعت بها الحروف العربية وكان أبرزها ابتكار أنواع متعددة من الخطوط منها الخط الديواني الجلي بوصفها نتاج فني اعتمد على هندسة الحروف و مقاساتها خاصة بعد انتقال الخط العربي الى أقوام غيرعربية.

لقد وجد الباحث خلال معايشته الميدانية للخط الديواني الجلي قلة الاهتمام والاستجابة البحثية للخصائص الأسلوبية لهذا النوع من الخطوط فضلاً عن الثراء على مستوى الإنتاج الكمي ولعل ذلك يرتكز على طائفة من الأسباب منها غياب الوعي التصميمي وعدم قابلية بعض النصوص للمعالجة التصميمية وفق الخصائص الأسلوبية وغياب القواعد والأسس التي تعين على تحقيق الأهداف الفنية.

وكان للخط الديواني الجلي مكانة جيدة بين الخطوط العربية من حيث التواصل و الاستخدام الذي أثمر عن المئات من الأعمال و النتاجات الفنية لمختلف الخطاطين ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الاتي :-

ماهي الخصائص الأسلوبية والاختلافات الشكلية للخط الديواني الجلي؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أنه :-

يمكن أن يسهم البحث في إضافة جانب معرفي فني يعزز الدراسات التاريخية.

يمكن أن يسهم البحث في إغناء الجانب التطبيقي لطلاب الخط العربي.

أهداف البحث

يكمن هدف البحث الأتي الى :-

يهدف البحث الى تحليل و كشف الخصائص الأسلوبية في الخط الديواني الجلي من جهتي الفوارق الشكلية للحروف و التراكيب واسلوب الخطاط.

حدود البحث

تتلخص حدود البحث في النقاط الأتية :-

١- **حدود زمانية** : من سنة ١٢٥٤هـ - ١٤٢٥هـ وذلك لمعرفة التطور الفني الحاصل على هذين النوعين من الخط.
٢- **حدود مكانية** : العراق ، تركيا ، مصر وتم اختيار هذه الدول لأنها تمثل أبرز المدارس في الخط الديواني الجلي على وفق المدة الزمانية المذكورة.
٣- **حدود مادية** : الأعمال المنفذة على الورق .

تحديد المصطلحات

الخصائص: قال الله تعالى{ويؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصه}[١]

والخاصة ليست داخلة في ماهية الشيء ومع ذلك فهي تميز الشيء من غيره وهي لا تلزمهُ على الدوام او المدة من حيث نسبته الى شيء آخر و هي الصفة التي تميز نوع ماده ما[٢]

عرف الرازي الخصائص { " خصه بالشيء " خصوصاً " و " خصوصية " بضم الخاء و فتحها والفتح أفصح و"أختصه" بكذا خصه به و"الخاصة"ضد العامة و"الخص" البيت من القصب و "الخصاصة " و " الخصاص " الفقر}[٣]

وورد تعريف الخاصة ايضاً وجمعها خاصيات و خصائص تنبه الى الخاصة و الأخص هو الأفضل و الاوجه[٤]

---

(١) سورة الحشر، آية (٩).
(٢) مرعشي، نديم وأسامة ، الصحاح في اللغة و العلوم، مج٢، دار الحضارة العربية، ط١، ١٩٧٤، ص٣٤٩.
(٣) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح للجوهري، مكان الطبع الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٦٢م، ص١٧٧.
(٤) المنجد في اللغة و الاعلام، ط٢٢،بيروت، دار المشرق، ١٩٧٥، ص١٨١.

وعرفتها سافرة ناجى جاسم على أنها{ كل ما يتفرد به الشيء من صفات بارزة تحدد كينونته و تدل عليه ، محددة معالمه بما تفرقه عن غيره و تجعل منه ذا تفرد خاص معبراً عن ذاته}[١].

وقد عرفها عبد الرضا داود {وهي السمات المميزة من الناحية الفنية لأشكال الحروف ومقاييسها النوعية في ضوء القواعد المعتمدة في الخط الديواني الجلي}[٢] .

وقد عرفها عدي ناظم{هي ما ينفرد به شكل (الحرف او الكلمة) من صفات بارزة تحدد كينونته وتدل عليه محددة معالمه بما تفرقه عن غيره وتجعل منه ذا تفرد خاص معبراً عن ذاته}[٣].

يتفق الباحث مع تعريف الدكتور عبد الرضا بهية داود و هو أقرب الى البحث.

الأسلوبية

الأسلوب هو { السطر من النخيل و كل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب الطريق و الوجه والمذهب يقال أنتم في أسلوب سود و يجمع على أساليب، والأسلوب الطريق تأخذه فيه، والأسلوب الفن يقال: أخذ فلان أساليب من القول أي أفانين منه}[٤]

عرفه مونرو{بأنه نوع من النمط الفني ويختلف عن بعض الأخرى في أنه يتضمن مجموعة متكررة اومركباً متكرراً من السمات في الفن يمكن تكرارها وتنويعها في منتجات كثيرة مختلف}[٥].

وعرفه نوبلر{هوالغاية التي تحقق الوسيلة وهو الإيصال و التنظيم الجمالي بالمهارة الفردية و تحديد معنى التجربة الجمالية}[٦]

---

(١) خصائص اللغة الدرامية في النص المسرحي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، الأدب و النقد المسرحي، ٢٠٠٠.
(٢) مقابلة مع د. عبد الرضا بهية داود بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٢.
(٣) عدي ناظم فرمان، الخصائص الفنية لخط الثلث في المدرسة البغدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، السنة ٢٠٠٥م.
(٤) ابن منظور، لسان العرب (ت٧١١هـ)،ص٤٤.
(٥) مونرو توماس، التطور في الفنون، ج٢، ترجمة علي محمد أبو درة وأخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢، ص٩٩.
(٦) نوبلر ناثان، حوار الرؤيا مدخل الى تذوق الفن و التجربة الجمالية، بغداد، دار المأمون، ١٩٨٧، ص١٠١.

اما كمال عيد فقد عرفه بانه {هوالنظام الفني المستقى من حصيلة علاقات عناصر العمل الفني كتكوين مبتكر مضافاً إليه تفاعل مثل هذه العناصر و يمثل نظاماً فنياً يستهدف الاستساغة و القبول والانسجام لتحقيق التعبير الجمالي}[١].

التعريف الإجرائي للأسلوب بالنسبة للباحث

{ وهوالأداء الفني لطريقة الفنان من خلال التنظيم الجيد لعناصر العمل بما يمكنه من تحقيق طريقة جديدة، الغرض منها البساطة والتعبير عن جماليات العمل الفني}.

الخط الديواني (الهمايوني)

{جاءت تسميته نسبة الى صدور الفرمانات السلطانية للحكومة العثمانية فجميع الاوامر و الأنعامات والفرمانات التركية سابقاً لا تكتب إلا به وكان هذا الخط في أيام السلاطين العثمانيين سراً من أسرارالقصور السلطانية لايعرفه إلا اتبه ومن ندرمن الطلبة و الأذكياء}[٢].

عرفه الحسيني {هومن الخطوط العربية ذوات الحروف المتوسطة فيه استدارات دقيقة تشكل جزءاً من دوائر مختلفة الأقطاب على الرغم من هذه الأستدارات هو ذو شبه بخط الرقعة و في العديد من حروفه وتعتبر حروفه ذات مرونة كبيرة يمكن التصرف بها من خلال المد و الاتصال و التراكيب حتى و إن كانت منفصلة }[٣]

يتفق الباحث مع تعريف الحسيني إذ أنه أقرب الى توجهات البحث.

---

(١) كمال عيد، جماليات الفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠، ص٦٣٣.
(٢) الجبوري كامل، موسوعة الخط العربي (الخط العربي الديواني)، دار مطبعة الهلال، ص٩.
(٣) الحسيني/أياد/ التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، أطروحة دكتوراه منشورة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، سنة ٢٠٠٢م، ص١١.

الفصل الثاني

نبذة تاريخية عن الخط الديواني الجلي

مدارس الخط الديواني

التنوع الفني لمستويات وانظمة التركيب

خصائص ومميزات حروف الخط الديواني الجلي

اسس التكوين الخطي في الخط الديواني الجلي

مؤشرات الإطار النظري

نبذة تاريخية عن الخط الديواني الجلى

لم يقف التعامل العثماني مع الخط العربي عند حدود تجويد موروثه الفني والتاريخي الذي استقبلته المدرسة الخطية العثمانية من المدرستين البغدادية والمصرية حسب هل كان للمدرسة العثمانية أيضاً مبتكراتها الفنية الخاصة التي شكلت إضافات نوعية الى التاريخ الفني للخط منذ القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي.

ولابد من أن يكون هذا التجويد والابتكار قد نما بعناية الدولة العثمانية فنشأت خطوط جديدة عثمانية خالصة أسماً واسلوباً ووظيفة فضلاً عن مبتكريها وهذه الخطوط الديواني، جلي الديواني، على الرغم من أن تسلسلاً تاريخياً لظهورها على مسرح التداول الوظيفي و الفني من قبل الدولة العثمانية الى حين ظهورها يمكن أن يقيم هذه الأهمية على هذا النحو أيضاً وظهر الخط الديواني الجلي كما في الشكل الآتي:

ظهر الخط الديواني الجلي في اواخر القرن التاسع الهجري(القرن الخامس عشر الميلادي) وقد برز رغم شكله البدائي باستخدام الحركات و إشارات ملء الفراغات فيه و كتب على شكل قنوات ومع أن كلمة (جلي) التي أضيفت الى تسمية بعض الخطوط للدلالة على سمك و عرض الخط (كما هوالحال في الثلث الجلي و التعليق الجلي) استخدمت كلمة جلى في هذا الموضع للدلالة على معنى الوضوح إذ إن هذا النوع من الخط لم يكتسب صفة الجلي نظراً للكتابة بقلم أسمك من قلم الديواني بل لاستخدام عدة إشارات على أرضيته لتزيده وضوحاً.

وقد عرف في نهاية القرن العاشر الهجري واوائل القرن الحادي عشر ابتدعه (شهلا باشا) و قد روج له أرباب الخط في أنحاء البلاد العثمانية واولوه العناية بكتابته في المناسبات الجليلة الرسمية.

و أغلب استعمالاته واستخداماته في كتابة الإجازات العلمية، المستندات، الصكوك، شهادات المعارض، العملة الورقية، البطاقات الشخصية و غير ذلك من مظاهر الزينة والترف.

و يكمن جماله في بروز سطوره التي ازدحمت فيها الكلمات ولذا فإن كلماته المتفرقة لا تشكل جمالية كما لو كانت متراصة[١]، أن معظم الكتاب والخطاطين لا يحبذون استخدام الخط الديواني الجلي لصعوبة كتابته وقراءته.

ونظرا لأن هذا النوع من الخطوط يتمتع بأعلى درجات الفن و يتميز بامكانية الكتابة على نحو متداخل فان قراءتهُ وكتابته تتطلب اختصاصاً مما يحول دون إحداث أية تحريفات فيه.

وقد ازدهر الخط الديواني الجلي على نحو سريع الى أن اتخذ طابعاً سلساً ومتكاملاً ايان عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠م-١٥٦٦م) كما اكتسب هذا النوع الذي اتخذ شكل التعليق القديم تميل اواخر أسطره نحو الأعلى جماله في القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر الميلادي) حتى بلغ أعلى المراتب على يدي ناصح أفندي (١٢٢٩هـ-١٨١٤م)

(١٣٠٣هـ-١٨٨٥م) ومن ثم على يدي تلميذه سامي افندي (١٢٥٣هـ-١٨٣٨م) (١٣٣٠هـ-١٩١٢م) وقد قام فريد بك (١٢٧٤هـ-١٨٥٨م) (١٣٤٩هـ- ١٩٣٠م) وهو من تلاميذ هذين الأستاذين بتدريب أحد تلاميذه في مدرسة الخطاطين التي بدأ التدريس فيها عام (١٣٣٢هـ-١٩١٤م) وهو مصطفى حليم او زياد يجي (١٣١٥هـ-١٨٩٨م) (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م) على هذا النوع من الخطوط[٢].

وقد استطاع مصطفى حليم او زياد يجي الذي يعتبر من أكثر خطاطي القرن العشرين قدرة و دراية تطوير تجربته مع خط جلي الديواني إثرالتحاقه موظفاً في الديوان الهمايوني (السلطاني) بعد عام (١٩١٨م) و كان رحمه الله قد كتب هذه الأمشاق التي بين أيدينا كما في الشكلين الأتيين:

---

(١) الجبوري كامل، موسوعة الخط العربي (الخط الديواني الجلي)، دار مكتبة الهلال، المكتبة المركزية، ط١، ١٩٩٩.
(٢) درمان مصطفى اوغور، المصدر السابق، ص٣.

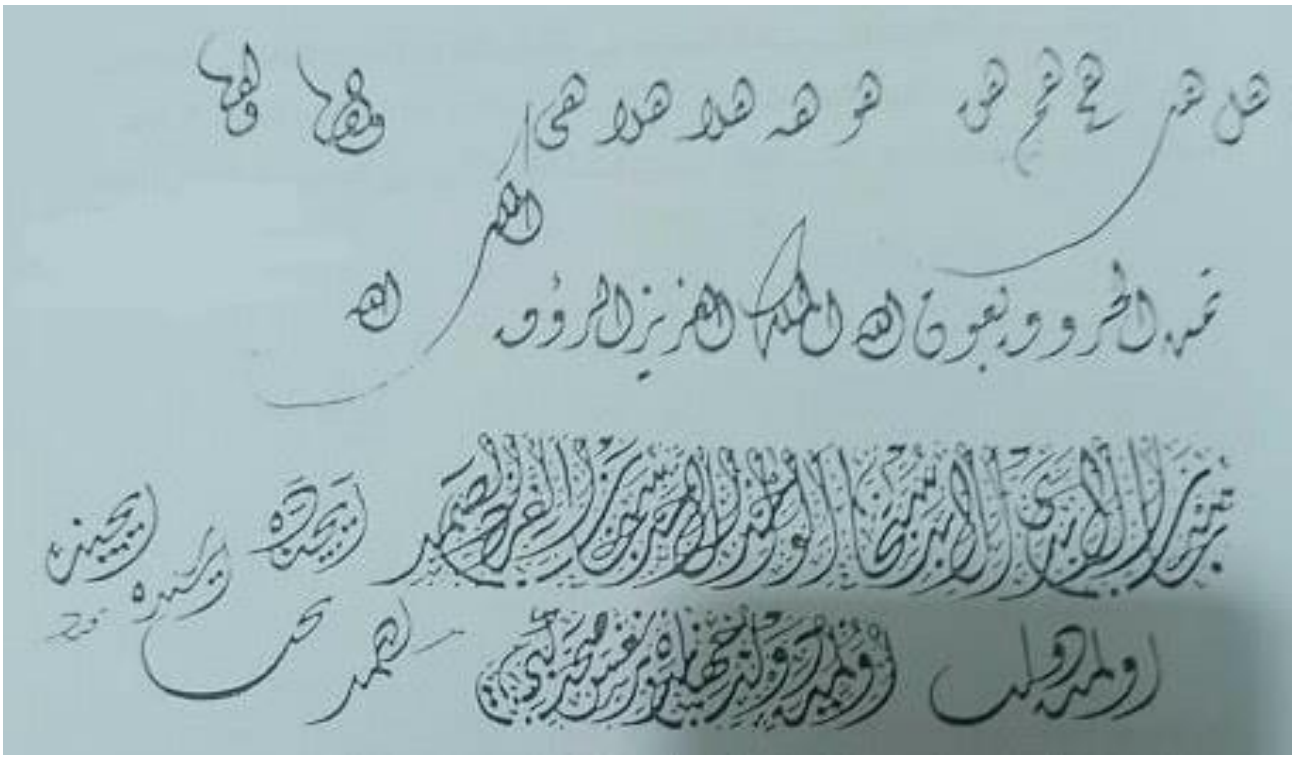

لأجل تلميذه علي ألب أرسلان الذي أراد أن يتعلمه ابتداءً من عام(١٩٥٨م) و لكنه لم يكتبها على نحو متسلسل دفعة واحدة بل من خلال مواظبة تلميذه على دروسه و تبعاً للحاجة و المشق هو (إمكانية إعادة نفس الحرف لعدة مرات بصورة متطابقة تماماً وهو هدف نهائي لدى الخطاطين في العمل الفني من أجل الوصول الى ما يقترب من كمال الشكل)[١] وفي الأصل فإن هذه الأمشاق في خطي الديواني و الديواني الجلي تعتبر النموذج الوحيد للأستاذ حليم لأنه لم يستخدم هذين النوعين من الخط سوى في الديوان الهمايوني فلا يمكن العثور على أمشاق لهما خارجة[٢].

والخط ديواني جلي :هوالخط الديواني الذي تداخلت بعض حروفه في البعض وسطوره مستقيمة من الأعلى ومن الأسفل وعند كتابته يشكل بالحركات و يزخرف بالنقط و التشكيلات والغرض من ذلك ملء فراغات الكتابة طولاً وعرضاً سواء في الأعلى اوالأسفل وبحركات و حروف جميلة تجعله محاطاً بحدود و كأنها الإطار[٣] كما في الشكل الآتي:

---

(١) الحسيني، أياد عبد الله حسين، المنطق الجمالي في خطوط هاشم البغدادي (قراءة سيميائية) مجلة حروف عربية، العدد الثالث، وزارة الثقافة و الفنون، الشارقة،٢٠٠١، ص ٣٢-٣٣.

(٢) أدهام محمد حنش، المصدر السابق، ص١٨٧.

(٣) الخاقاني، علي، الخط العربي الاسلامي، دار التراث الاسلامي للنشر و الطباعة، بيروت، ط١، ١٩٧٥.

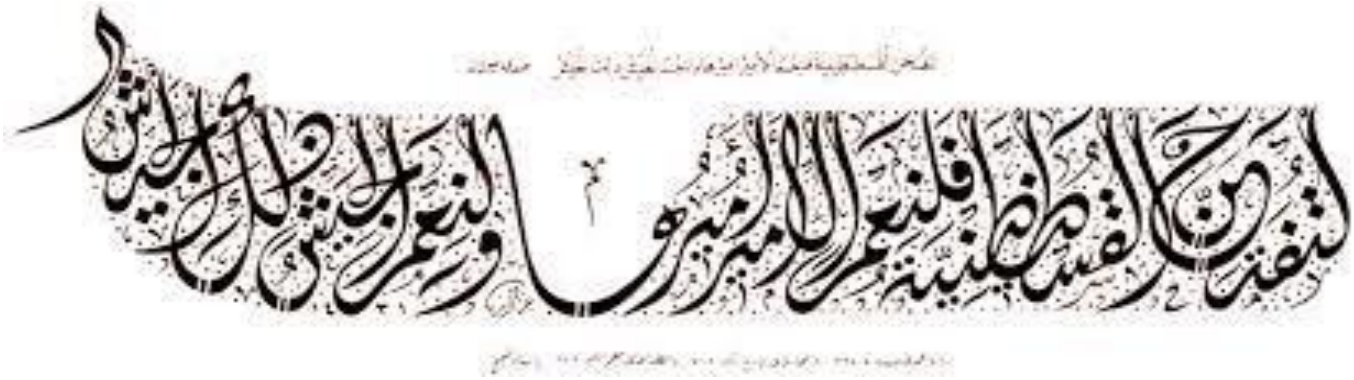

وكتبت بهذا النوع الفرمانات السلطانية و رسائل الدولة و يتميز بكثرة حركاته إذ يملأ شكل الفراغات كافة فيه و يعطيه شكلاً هندسياً منتظماً.

مدارس الخط الديواني الجلي

تعد المدرسة التركية من أقدم المدارس التي كنتيت بهذا الخط و التي قامت على تطويره و تجميله الى ما هو عليه الآن ويعد الخط الديواني الجلي من الخطوط القديمة المولد و العثماني النشأة فقد وصل الخط الى درجة عالية من الجمال والإتقان على أيدي الخطاطين الأتراك و لاسيما الخطاط (محمد عزت).

إن الخطاط المتمرس يكتب الخط الجلي ويدوره بحسب متطلبات الحروف ذات النهايات الرفيعة وكذلك في رسم الألف النازل واللام والكاف وكأس الحاء ومشتقاته والميم وغيرها ذات النهايات الرفيعة كما في الشكل الآتي:

وانتشر الخط الديواني الجلي في البلاد العربية والإسلامية وأصبحت من المراكز المهمة التي تطورت فيها حركة الخط العربي باتجاهات أسلوبية متميزة في الشكل والأداء وأن أبرز ما يميز هذه الأساليب التسميات الجغرافية التي بدأت منها تسمية المدارس الخطية كلً بحسب بيئته فضلاً عن الجانب الفني لتلك الأساليب ففي مصر ظهر خطاط مبدع يدعى مصطفى غزلان بك المتوفى(١٣٥٦هـ)[١].

أما في العراق فقد ظهر خطاط مبدع أخر وهو الخطاط (هاشم محمد البغدادي) الذي جمع بين الأسلوبين الديواني والديواني الجلي[٢] و أظهر لنا أسلوباً ثالثاً خاصاً به.

ومن المميزات الأخرى التي تميز هذه الأساليب هوالجانب الفني كالفروقات الشكلية للحروف نفسها مع الحفاظ على القاعدة الخطية المتوارثة عن طريق الإفادة المباشرة ما بين الطالب والأستاذ او عن طريق الإفادة غير المباشرة و هي تقليد الأصل وأن إعطاء الحرية النسبية للخطاط في مسيرته الفنية للانتقال من أسلوب الى أسلوب آخر سواء أكان مقلداً للخطاطين القدامى أم بقصد الإحاطة العملية والنظرية لطبيعة التمرين.

إن الإصرار على معرفة الخصائص الأسلوبية لمدارس الخط العربي تفرضه العلاقات التصميمية بين الناحيتين اللغوية والشكلية للخط العربي واستحالة الفصل بينهما للتعبيرعن فن عربي أصيل إلا أنه يمكن لنا في هذا البحث تحديد قسم من الخصائص الأسلوبية لتلك المدارس الخطية وذلك عن طريق تعيين الجزيئات الدقيقة للحروف وأحياناً في أجزاء الحروف لتعطي لنا دوراً في الأداء الفني لبعض الخطاطين و تميزهم في التصنيف الفني و بذلك يؤشر تأسيس خصائص أسلوبية لهذه المدارس.

التنوع الفني لمستويات وأنظمة التركيب

من أهم مكونات الصفات الشكلية والبنائية للحروف والكلمات أي(النصوص الخطية) فضلاً عن الحركات الأعرابية والتزيينية أي أن الجزء في الكل يساوي التنظيم العام بصفاته الشكلية وقابليته التنظيمية كل حسب موقعه ويعد الأساس في تحديد شروط إنشاء التراكيب في العمل الفني الخطي إذ أن لكل نوع من الخطوط مكوناته وصفاته التي يتميز بها من غيره.

---

(١) فوزي سالم عفيفي، نشأة و تطور الكتابة الخطية العربية و دورها الثقافي و الاجتماعي، ص١١٧-١٥٦.
(٢) الأسلوب الاول محمد عزت، الاسلوب الثاني مصطفى غزلان بك.

إن الاستجابات متباينة في الخطوط تجاه الأنظمة التكوينية فمنها يستجيب لنظام واحد او اثنين ومنها لكل الأنظمة وذلك تبعاً لمدى مرونة الحروف.

وخط الديواني الجلي من الخطوط التي تعتمد على مبدأ النظام التكويني والشكلي في الكلمات والحروف وعلى ذلك يمكن تحديد الأشكال والأنظمة الخطية التي يعتمد عليها الخطاطون في إظهار إنجازاتهم الخطية لهذين النوعين وعلى النحو الآتي:-

١ـ نظام السطر التتابعي

من أبسط التراكيب في الخط الديواني الجلي ويكون وضع السطر أفقيا لأن كلماته وحروفه تكون عمودية حرة وتعتمد على مبدأ تتابع الكلمات وانتظامها في الاتجاه الأفقي من اليمين الى اليسار من حيث تقسيم الخطاط للحروف بحسب موقعها من السطر، إذ(يعد النظام السطري من الأنظمة التي تتطلب المهارات الإبداعية و الإنشائية عبر لجوء الخطاط الى اعتماد توزيع المفردات اوالعناصر الخطية داخل التكوين الخطي إذ يكتب هذا النوع على وفق نظام يعتمد على(سطر واحد) في كتابته وتكتب النصوص جميعها فوقه و هو أبسط صور تنظيم العناصر الخطية)[١].

في الخط الديواني الجلي الذي هو أكثر تراكباً فيكون ذا بئية زخرفية اذ تصلح حروفه أن تكون أساسا للزخارف فهو يكتب على أشكال مختلفة أسطر منفردة اوحروفاً متداخلة إذ يؤدي وظيفة فنية فضلاً عن وظيفته اللغوية.

ويعد من الأنواع السهلة للتراكب السطري إلا أن أهم ما يميز هذا التركيب أنه ينفذ على وفق سطر واحد فضلاً عن سهولة القراءة فيه فهو لا يحتاج الى عناء كبيرقياساً بالأنواع الأخرى لما فيها من تداخل للحروف إذ تخضع كتابة حروفه وكلماته إلى ظاهرة التنقيط التي تسود بين الفضاءات إذ تظهر العناصر الداخلية التي تداخلت لإبراز الهيئة العامة للمشاهد كأنها كتلة متراصة من خلال المحيط الكفافي لها كما في الشكل الآتي:

---

(١) الجبوري، هنادي سالم محمد، اتجاهات تصميم البسملة في الخطوط العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، سنة ٢٠٠٤م، ص٤٣.

٢ـ نظام السطر المتراكب

يمثل هذا التراكب تركيب الكلمات والمقاطع على سطر الكتابة بمستوى واحد مع وجود كلمة اوكلمتين فوق السطر الكتابي الأساسي أي تراكب جزئي فقط ويعتمد على المقاطع الصغيرة من النصوص فضلاً عن التشكيلات والتزيينات كما(يعتمد هذا التنظيم على تتابع الكلمات فوق سطر الكتابة إلا أن العناصر الخطية تكون أكثر تراصاً وأكثر قرباً بعضها من بعض قياساً بالسطر المتتابع، إذ تتراكب فيه الحروف المنفصلة والأخيرة من الكلمة اوالمقاطع الصغيرة على الكلمة نفسها اوالكلمة التي تليها وحسب الفضاءات التي تظهر بين الكلمات)[١] ويعد هذا التراكب مهماً لدى الخطاطين إذ يعد مجالاً خصباً لإنتاج الأعمال الفنية ويقتصر هذا النظام على الديواني الجلي كما في الشكل الآتي:

(١) العبيدي، مهند جواد علي، العلاقات التصميمية في اللوحة الخطية الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، سنة ٢٠٠٤، ص٦٥.

٣- نظام السطر المزدوج

وهو يمثل شريطاً ذا مستويين كتابيين حيث يكون البدء في الكتابة من الأسفل الى الأعلى كما يراعى فيه وضع كلمة لفظ الجلالة(الله) والأسماء الحسنى في أعلى السطر الكتابي كما يكون للحروف الصاعدة دور مهم في شغل الفضاءات وكذلك حرف الألف إذ يمكن التلاعب بطوله في التركيب مع مراعاة الحالة اللغوية و الجمالية للنص وكذلك من الأحرف الأخرى مثل

(ح، ع، م) المرسلات الى الأسفل حيث تؤدي هذه الأحرف دوراً فعالاً في ملء وسد الفراغات وتنظيم الأحرف والكلمات الموجودة في النص كما تبدو فيه الحروف رشيقة ومزدحمة وهذا النوع من الأنظمة خاص بالخط الديواني الجلي كما في الشكل الآتي:

٤- تراكيب الأشكال الهندسية

هو من التراكيب المهمة لدى الخطاطين لأنها تبرز قوة و تمكن الخطاط من ابراز مهارته الخطية والتصميمية ففي الخط الديواني الجلي توجد إنجازات قليلة على صعيد الأشكال الهندسية فنادراً ما نرى للخطاطين عملاً هندسياً بهذين النوعين على غرار باقي الخطوط والمقصود بالأشكال الهندسية هو المظهر الخارجي لمجموع الحروف والكلمات الموجودة في الجملة إذ تأخذ الحروف والكلمات هيئات مختلفة على شكل(دائرة اوبيضوي اومثلث اومستطيل) كما في الشكلين الآتيين:

وفي هذه التراكيب يبرز التركيز على الجانب التصميمي والفني للعمل إذ تتطلب مهارة عالية في توزيع الكلمات والحروف على نحو متسلسل ومتتابع في القراءة مع مراعاة وضع الكلمات المقدمة في اعلى العمل الفني ومراعاة توزيع الحروف المتشابهة من حيث الشكل والمظهر بصورة منتظمة و ملء الفراغات(واحياناً يشترك حرفن او اكثر في شكل واحد او أن جزءاً

من حرف معين ينطبق في شكله تماما على جزء من حرف اخر مثل راس(**و، ف، ق، خ)**

وعرافة(**ي، ص، ن، ك)** فتعطي الانطباع باستمراريتها وامتدادها وتشابكها)[١] كما في الشكل الآتي:

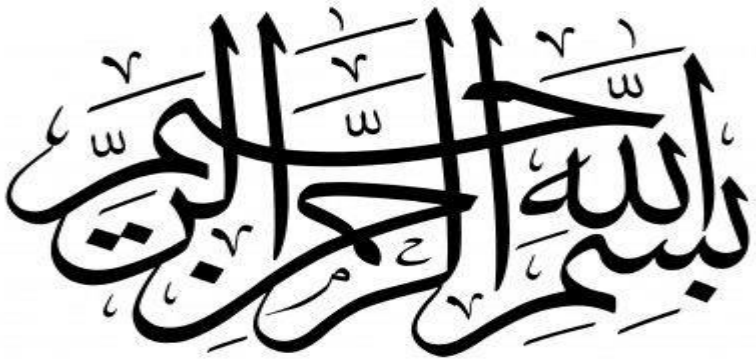

(١) درمان، مصطفى اوغور، فن الخط، ترجمة صالح سعداوي، مركز الابحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الاسلامية،

٥- تراكيب الأشكال الأيقونية

يعد هذا التراكب من التراكيب القليلة الاستعمال في الخط الديواني الجلي لصعوبة إظهار الأشكال الأيقونية على هذين الخطين الا ما ندر من الأعمال ويكون هذا النظام عبارة عن تكوينات خطية تنتظم فيها الحروف والمقاطع والحركات على صور اوهيئات متعددة(أدمية و حيوانية ومادية ونباتية) كما في الأشكال الاتية:

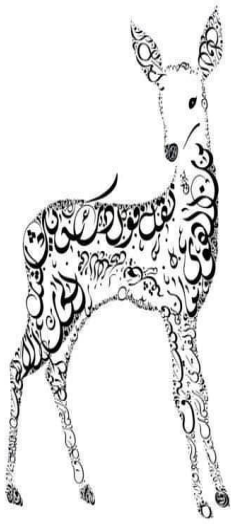

أي أشكال دلالية إذ(يكون النص الخطي ذو بناء دلالي بصري نصي يوجه خطاباً كلياً مزدوجاً من رسالتين معاً الاولى لغوية والثانية فنية)[١].

وتعتمد على تغير حجم الحروف وعدم التحكم بالقواعد الخطية والأصول التنظيمية في أكثر الأحيان مما يضعف الحروف ويجعلها أقل أهمية من باقي التراكيب ويصعب قراءتها أي أن إظهاراوإخراج الشكل اوالهيئة هي غاية العمل الأساسية ويكون الشكل خافياً من حيث التفاصيل الداخلية أي يقتصرعلى المظهر الخارجي فقط.

(١) أدهام محمد حنش، الخط العربي و اشكالية النقد الفني، مكتب الأمراء للنشر و الدعاية و الاعلام، بغداد، ٩٩٠٠، ص١٠٨.

٦ـ تراكيب الأشكال الخاصة

تعتبر هذه التراكيب أكثر التراكيب إثارة لاهتمام الخطاط نفسه إذ أنها تكون منفردة من حيث الأنظمة السابقة في أسس وقواعد عناصرها حيث تأخذ مبدأ إظهار عمل فني مختلف من حيث فكرة قلب الخط أي العمل المرآتي (المتناظر) ومن حيث تدوير الحروف وخصوصاً الألف واللام بشكل مكثف ومبالغ فيه لإظهار الشكل او العمل المطلوب كما في الشكلين الآتيين:

اوبواسطة تغيير نسب بعض الحروف من أجل تأكيد لغة الشكل من ناحية والمعنى الذي تحتويه من ناحية أخرى أما لغة الشكل فتعطي الدلالة على أن هناك قصداً واعياً في معالجة عناصر اللوحة الخطية[١] كما في الشكل الآتي

(١) الحسيني، أياد حسين عبد الله، المصدر السابق، ص٦٣-٦٤.

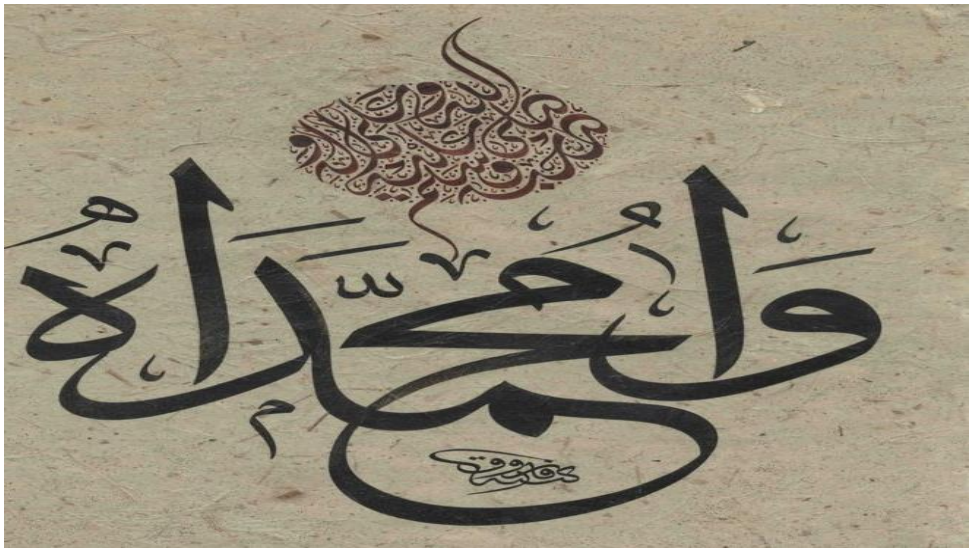

وقد تعد هذه رغبة الخطاط في ذكر تمام البنية النصية وراء عدم التفريط بالأجزاء المتقدمة منها[١].

خصائص ومميزات حروف الخط الديواني الجلي

تصنف الخطوط العربية القديمة الى قسمين رئيسيين وهما الخطوط اللينة والخطوط اليابسة وكان هذا التصنيف في القرن الاول الهجري إذ يعتبر الخط الديواني الجلي من صنف الخطوط اللينة ويشتمل هذا الخط على مجموعة من الخصائص والمميزات في حروفهُ وهي المرونة و المطاوعة والتنوع في شكل الحرف الواحد والتراكب والتقاطع ما بين الحروف والحركة التي تميز هذا الخط عن باقي الخطوط فضلاً عن الحركات بنوعيها الأعرابية والتزينية اوالشكل والأعجام اذ تعد هذه المميزات والخصائص أساساً في إنشاء مكونات التكوين والتركيب في العمل الفني.

وتسهم خصائص الحروف بابتكار إشكال هندسية وأيقونة إذ تتطلب هذه العملية إتقان أشكال الحروف وقواعده من أجل الكشف عن امكاناتها بوصفها عناصر بنائية في المنجز الفني من هنا يعد التطرق الى خصائص ومميزات الحروف أمراً ضرورياً.

---

(١) عبد الرضا بهية داوود، المصدر السابق، ص٦٨.

١ـ المرونة والمطاوعة

لحروف الخط الديواني الجلي القدرة على المرونة والمطاوعة والمد والاستلقاء والتقوس والتي تغلب على أكثر حروفه فضلاً عن التشابك والتداخل الذين منحا الخطاط الحرية في التفاضل مع التكوينات الخطية من خلال استخدام الحروف باوضاع مختلفة بما تتناسب مع طبيعة التكوينات فالمرونة قابلية الحروف على الأطالة والتقصير والتقويس حسب ضروریاتها البنيوية للتصميم التام مع الحفاظ على جمال الحروف وخصوصيته التي يتميز بها إذ يمكن

الاستطالة والتقصير في بعض الحروف بحسب طبيعة التكوينات الخطية كحروف (ب، س)

مثلاً ظاهرة المد تعمل على معالجة تزاحم الحروف بجانب بعضها وفق شروط معينة اوابراز أهمية حروف معينة اوخلق إيقاعات معينة لإيجاد التوازن وفق نسق معين[١].

٢ـ التنوع في شكل الحرف

تتعدد أشكال الحروف وصوره في الخط الديواني الجلي مما يتيح للخطاط فرصة او حرية اختيار شكل الحرف المناسب في عملية التكوين على وفق الحرف المتاح فهنالك حروف تكتب على شكلين اوصورتين وهناك حروف تكتب على ثلاثة اشكال اوصور فحرف الجيم والسين

والعين والنون والواو تكتب على صورتين او شكلين (ج ج، س س، ع ع، ن ن، و و)،

وحرف الراء والكاف والميم واللام وإلف تكتب على ثلاثة أشكال (ر ر ر، ك ك ك، م

م م، ل ل ل، أ أ) وغيرها من الحروف فهذا التنوع ساعد الخطاط على أبراز مواهبه

الفنية الابداعية المتعددة.

---

(١) الحسيني، أياد، المصدر السابق، ص٤٨.

٣- الشكل والاعجام

أن من أبرز ما يميز الخط الديواني الجلي هو احتواؤه على الحركات الأعرابية والتزينية التي تستخدم على نحو مكثف وتتصف هذه الوحدات بايقاعية حركية تماثل اوتشابه حركة الحروف وتخط بثلث القلم اوربعه وأحياناً ترسم بعضها بقلم الحروف كالفتحة والضمة والجزم ويحسب الفضاءات الناتجة بين الكلمات وإن عملية توظيف هذه الحركات في الخط الديواني الجلي إضافة الى ظاهرة التنقيط التي منحت الخط الديواني الجلي طابعاً زخرفياً وتزينياً من خلال أحداث التوازن بين الحروف وإشغال الفضاءات التي تخللها كما أعطت للتكوينات في هذا الخط الوحدة والإيقاع معاً.

٤- التنقيط

تعد هذه الميزة اوالخاصية من أهم خصوصيات الخط الديواني الجلي التي يتميز بها من باقي الخطوط العربية الأخرى إذ يتم استخدام التنقيط وحدة تزينيه لإظهار شكل السطر او التكوين وإظهار شكله الكفافي كما تعمل هذه النقاط على تحقيق الإغلاق التام إذ يتم خلاله أحكام حدود الشكل العام إذ تساعد نهايات الحروف ضمن محيط التكوين على أنشاء خطين وهميين يحصران تفاصيل الشكل العام بصورة تحقيق رؤية وادراك الشكل الكلي قبل التفاصيل كما تعمل على أصناف الفضاءات الناجمة عن المساحات غيرالمشغولة بالحروف ضمن التكوين من خلال التجزئه النشيطة له وفي الوقت نفسه منافسة العناصر الأخرى الحروف والحركات على الأستئثار بالجذب البصري كأن يكون من خلال أظهار فاصلة فضائية ضمن التكوين كما تعمل على احداث الانسجام بين التفاصيل الأخرى بما يحقق وحدة الشكل العام واعطاء السيادة للعناصر الخطية ولا سيما الكلمات وذلك باشغال كل الفضاءات وتقريب المسافة بين نقطة واخرى بحيث تكون مساحة انشغال عرض الحرف أكبر من المساحة الفاصلة بين كل نقطتين كما تعمل على تعزيز التوازنات الفضائية الداخلية او الخاصة والقضاء على أختلالات توزيع العناصر الخطية.

٥ـ التراكب و التقاطع

تعد هذه الميزة اوالخاصية من العوامل المهمة في العمل الفني ومراحل بناء هذا النوع من الخط من أجل إعطاء مظهر زخرفي متشابك او متناسج للتكوين الخطي لأنه من الخطوط التي تبرز بالأداء الزخرفي التزيني الذي يتفوق على وضوح النص أي الجانب القرائي (يتضح معنى التراكب من خلال الخط خلال تراكب الحروف فوق بعضها اوتداخلها وتشابكها من أجل الوصول بها الى ما يسمى في البداية بالنقوش الكتابية وتستوعب هذه النقوش عددا أكبر من النصوص اذا ما قيست بالكتابات المنفردة فوق السطر)[١] أما من الناحية الفنية فهو يمتاز بالقدرة العالية على المطاولة في المد والاستلقاء والتقويس فإن هذه المميزات لا ترتكز على قواعد صارمة مثل قواعد أشكال الحروف بل يمكن تسميتها ب(الاختبارالأمثل) او(الوضع الأنسب)الذي تم التوصل إليه عرف بعد تجارب وعبر زمان[٢] وأعطته هذه المميزات حرية في المولائمة مع التكوينات المختلفة في أشكالها الزورقية والهندسية وغيرالهندسية وحسب ضروريات الفضاء المتاحة واشتراطات النصوص.

٦ـ التسلسل القرائي

هي من العمليات اوالخصائص المهمة للبنى الخطية المكونة للحروف والكلمات إذ يؤدي تحقيق تنظيم البنى الخطية الى التوصل الى الجانب القرائي المقترن بالهدف الجمالي إذ أن جمال التكوين لا يتكامل ما لم تتحقق القراءة الصحيحة علماً أن التسلسل القرائي ليس رصف العناصر الخطية مع بعضها واحداً تلوالأخر فقط بل إنشاء الفضاء المتناسق لها وتعليل كيفية اشغالها إذ يكون ربطها على النص ضرورة إذ أن الخطوط لا تنتظم بصورة سطريه فقط فكثير من التكوينات تتركز كلماتها ضمن دلالات نصوصها.

إن التسلسل القرائي المتعدد يتقرر على وفق ما تفرضه الفكرة المؤسسة لإنشاء العمل فمنها العمودي من الأعلى الى الأسفل اوالعكس والأفقي والمائل والمقوس والمتراكب والمتقابل والمتعارض وتقرر بحسب اتجاهات التنظيمات المساحية الحاوية للنصوص وبهذه الصفات المظهرية والخواص يجد الخطاط نفسه أمام خيارات كثيرة لكل حرف وكلمة في الخط الديواني الجلي وبين اختيار وجوبي تشترطه القاعدة لشكل معين واستحباب يحدده فكر

---

(١) شاخت وبوزورث، تراث الاسلام، ترجمة محمد زهير السمهوري وأخرون، ج١، ط٢، عالم المعرفة، المجلس الاعلى للثقافة و الاداب/الكويت، سنة ١٩٨٨م، ص٤٦٢.

(٢) صلاح الدين شيرزاد، طريقة الخطاطين في خط النسخ، مجلة حروف عربية، العدد الرابع، الشارقة سنة ٢٠٠٢م.

الخطاط في المعالجة ولذا لكل تكوين حروفه من ناحية اختلاف النصوص ولأسباب تتعلق بالمساحة المتاحة و الغاية الوظيفية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان هذه الأنظمة لا ترتكز على قواعد صعبة مثل قواعد أشكال الحروف.

أسس التكوين الخطي في الخط الديواني الجلي

اعتمد الباحث في دراسة تحليل المكونات الأساسية الفنية للخط الديواني الجلي على أسس التكوين الخطي و هي :-

١-السيادة. ٢-النسبة والتناسب. ٣-التتابع.

٤-التكرار والحركة. ٥-التطابق في أجزاء الحروف.

٦-التشابه في أجزاء الحروف. ٧-الأبقاع. ٨-الوحدة.

كما أن هذه العناصر تعتبر أساساً اوأداة لتحليل خط الديواني الجلي.

إن الأسس(هي اصول وقوانين العلاقة الإنشائية في بناء العمل الفني وخطة التنظيم التي تقرر الطريقة التي يجب جمع العناصر بها لإنتاج تاثير معين)[١] وعند تضافر هذه العناصر مع بعضها نتوصل الى المعنى و ذلك عن طريق حرص الخطاط على أداء الشكل الفني للحرف العربي على وفق أصوله و قواعده المعروفة وحرصه على إظهار حروف جميلة وأنيقة ورشيقة ومتماسكة بمقياس الحرف وذلك عبر مقومات فنية مجتمعة اومنفردة عبر تشكيل مرتبط بقواعد خطية ثابتة وواضحة ضمن البناء الخطي.

كما تعد هذه العناصر الفنية الوسيلة التي تساعد على الكشف عن مواطن الجمال والإبداع و الخصوبة التي تتمتع بها الحروف العربية .

التحليل الفني للخط الديواني الجلي

١ ـ السيادة

تعني تأكيداً على عنصر معين في التصميم كان تكون حروفاً اوكلمات تتحقق عن طريق الخطوط اوالألوان اوعن طريق الحجم وتحقيق السيادة في الخط الديواني الجلي من خلال أظهار كلمة كبيرة اوحرف كبيرعن باقي النص ويتم هذا عن طريق التباين بين المسافات

---

(١) نوبلر، ناثان، حوار الرؤية، ترجمة فخري خليل، دار المؤمون، بغداد، سنة١٩٨٧م، ص٩٩.

للأشكال و الحجوم ولا تقتصر السيادة على عنصر معين وأنما تشمل جميع العناصر فهي يمكن أن تكون في نوع الخط وإتجاه الحركة اوفي شكل المساحة اوفي شدة اللون[١].

وهذه الوحدة تتميز من غيرها بالشكل والحجم واللون والملمس والإتجاه والموقع والفضاء والأهمية لأنها تنتشر على مساحة واسعة ولايفضل أن يكون مركزين للمادة في العمل الفني لأنه يقسم مشاعر الرائي ويحول بصر القارى الى مجالات بصرية متعددة وتبعاً لذلك تتحطم وحدة العمل الفني. ومن هنا تكمن أهمية دور العنصر السيادي في كونه يمثل النقطة البؤرة في التصميم ومنه تنطلق العين الى بقية عناصر التصميم[٢].

٢ـ النسبة والتناسب

هي علاقة للقياس بين شيئين اوأكثر من خلال مقدار الفرق بينهما لمعيار نوعي بنسبة الشيء الى الأخر ولاسيما في الإشغال المساحي للأشكال إذ تمثل النسبة في التكوين الخطي حالة توازنية إذ أنها تعبر عن مقارنة الأحجام والمساحات والأطوال والمقاييس والمقادير والنسبة والتناسب(هي علاقة كل عنصر بالاخر فيما يتعلق بالحجم والمساحة ولكنه لا يتحدد بمقاييس ثابتة)[٣].

وللخط الديواني الجلي خصوصية في أشكال حروفه و مقايسه وانظمة تكوينه كما للخط الديواني.

أما العناصر الخطية فبعضها متناسب مع بعض وتفرض أحياناً بعض التكوينات في الخط الديواني الجلي طبيعتها على الفنان علما أن جمالية الخط الديواني الجلي تتحقق من خلال

التناسب الموجود في الكلمات والحروف وفي المساحات التي تتخلل الكلمات والتنقيط الذي يظهر جلياً على التكوين الفني في الخط الديواني الجلي.

---

(١) مايرز، برنارد، الفنون التشكلية كيف نتذوقها، ترجمة سعد المنصور و زميله، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص٢٥٣.

(٢) wright, Johnand other, Advertising, 5th edition, New York, 1982, p358

(٣) Wong, Wucius, Principles of two, Dimensional design, vanno strand renhold company, New York, 1972, p200

٣ـ التتابع

هو قدرة الفنان على جعل القارئ اوالمتلقي متابعاً لسير واستمرار العمل الفني المنجز أي من بداية العمل حتى يتدرج بانتقاله البصري على وفق نظام منسق ومرتب دونما خلل، وتظهر أهمية هذه الخاصية في الخط الديواني الجلي عند التركيب وكيفية تنظيم الكلمات لتعطي قراءة صحيحة.

ويرى الباحث أن الأعمال الفنية في حالة تحقيق الابتداء بالتدرج من خلال تعيين نقطة لألفات النظر تقوم العين بعملية السير والاستمرارية والعين هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها الذهن البشري أن يتسلم الصور التي تتجسد بأشكال مادية ملموسة وعند عدم اكتمال المعنى اوالشكل وانقطاعه فالصورة تحتاج الى تكميل، إذ يقوم العقل بتحضير حاسة البصر للبحث عن شكل اونقطة تكون مطابقة اومشابهة للنقطة التي نبدأ بها اوسبق وأن قام بخزنها في الذاكرة على الرغم من وجود التفاصيل الأخرى وهنا تبدأ عملية التتابع.

٤ـ التكرار والحركة

أحد المبادئ المحققة للحركة ضمن العمل الخطي لكونه يعمل على تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير فضلاً عن احتوائه على الأجزاء المتشابهة في الحروف والكلمات المختلفة ويعمل التكرار على أساس الربط ما بين الحروف والكلمات وتتجسد

خاصية التكرار في حروف الخط الديواني الجلي في جوانب عدة ومنها رؤوس الحروف (ك، ل، و، ف، ق) كما يظهر في بدايات الحروف(ب، س، ر، ن) وفي كؤوس

الحروف(س،ص، ف، ق، ن، ي، ب) كما يظهر في الخط الديواني الجلي من خلال تكرار حرف واحد في نص اوكلمة مرات عدة بشكل جميل كما في حرف الألف في البسملة الأتية.

٥- التطابق في أجزاء الحروف

يظهر التطابق في الجزء الاول من حروف (ب، س، ن) كما تتطابق أقواس (ج، ع، م) وكؤوس (س، ص، ق، ن، ي) والجزء المرسل من حروف (د، ر، ط، هـ، و) و رؤوس حروف (ف، ق، ر، ص، ط) ويظهر في حوضي الحرفين (ج، ع) وفي الجزء الأخير من حرفي (س، ص) كما يظهر التطابق في الجزء الاول من(ك، ل، ا، لا).

٦- التشابه في أجزاء الحروف

يلاحظ في النهايات الدائرية المستدقة من حروف (ب، ج، ر، س، ص، ع، ف، ق، ك، ن، م، ي) كما يظهر التشابه في رؤوس الحروف (ح، ع، م) وفي الخط الديواني الجلي يظهر التشابه بصورة واضحة بين الحروف من خلال الانحناء في جميع اجزائها كما في الشكل الأتي:

٧- الايقاع

من المهم جدا وجود الإيقاع في العمل الفني ويتم الإيقاع عن طريق تكرار الأحرف اوالكلمات في الخط الديواني الجلي بصورة منسقة إذ إن للايقاع دوراً فعالاً في العمل الفني ولايقتصر دور الإيقاع على مجرد إضفاء الجاذبية على شكل اللوحة وإعطائها مظهراً جميلاً بل يمتد دوروه الوظيفي الى توجيه حركة العين بالانتقال على فقرات اللوحة أي(الأحرف والكلمات) من وحدة الى أخرى في اتجاه معين من اليمين الى اليسار ومن الأعلى الى الأسفل وبالعكس ويعتبر الإيقاع من العلاقات المهمة في الخط الديواني الجلي كما في الشكل الآتي:

٨- الوحدة

وتتمثل في حركتها المتنامية الفعالة فهي ليست وحدة ساكنة، إذ إن من الحروف بخطوطها وأشكالها و اتجاهاتها ذات طاقة متحركة في جميع الاتجاهات ولا تقتصرعلى جهة معينة. وتتركزالوحدة في هيمنة صفة هذا الخط المنحني الغالبة على جميع أشكاله ومقاطعه وحروفه التي تتولد عنها هيمنة الأشكال المستديرة .

اما الاتجاه المتمثل بميل الحروف فيخلق وحدة بسيادته على العناصر الأخرى كما في الشكل الآتي:

إن النسيج الذي تشكله الحروف في تقاطعها والتقائها يضم تصميماً بوحدة متحركة تعتمد التكرار المنتظم أحياناً والمتشابه أحياناً أخرى اوالمتدرج من خلال التنسيق بين العناصر وخلق خط إيقاعي مهيمن تظهر فيه حركة أنسيابية تتعاقب تدريجياً صعوداً ونزولاً.

تؤدي الهيمنة في تكرار بعض العناصر دوراً في ايجاد الوحدة من خلال اتصال الحروف ببعضها وبروز الحروف ذوات الاتجاهات العمودية المائلة بين اونة وأخرى على شكل تكرار

متغير بتحكم في الحيز والفضاء الذي يتخلله كما في الحروف (**أ، ل، ن، لا**) وتظهر من خلال

هيمنة الزاوية التي يبدأ بها الحرف وقيمتها (٨٥) درجة والتي أعطت للاتجاهات العمودية خطاً دقيقاً وللاتجاهات الأفقية خطاً عريظاُ، كما في الشكل الآتي:

وتترسخ وحدة الحروف من خلال التوازن اللاشكلي بينها وهوالتوازن الأكثر ملائمة للجانب الوظيفي لها كما يسعى الخطاط الى تركيب وتداخل بعض الحروف فوق السطر من أجل توزيع مساحات الحروف بصورة تحقق التوازن اللاشكلي فهو توازن غيرمتناظر ولا يحمل معنى الهدوء في تركيبه لأنه في حركة مستمرة.

وغالبا ما يعتمد الخطاطون أن تكرار بعض الحروف التي يحويها النص وجمعها وإبرازها بشكل واضح يقوي بنية اللوحة ويخلق الوحدة في تكوينها كما في الشكل الآتي:

ميزان الحروف في الخط الديواني الجلى

يعد الخط العربي مظهراً من مظاهر الإبداع و الفكر والعبقرية لدي الخطاطين الاوائل الذين بحثوا وتقصواعن مواطن الجمال في اعمالهم وعبروا عن حسهم الفني وذلك لما عايشوه من مواطن الفن والجمال في مجالات الفن والادب والشعر.

وتمسكوا بالتقاليد الحضارية وجعلوها منهجاً اومسلكاً لهم من أجل الوصول الى أعلى درجات الابداع وذلك بالوقوف على المبادىء التي تجسدت بالاخلاص والاتقان والصدق والأمانة لكونها من أهم الاهداف الاساسية في مسيرتهم الفنية انطلاقاً من قوله تعالى في كتابه الكريم (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)[١] من خلال هذه الآية الكريمة استلهم الخطاط المسلم مبدأ الإتقان (المقياس) بوصفه العامل الأساس في العمل الخطي والمؤدي الى المنطق الجمالي في ميزان الخط العربي الذي يتحقق نتيجة ضبط القواعد والأصول الجمالية و الفنية لكونها نتاجاً للتطور التدريجي لتلك القواعد والأصول.

---

(١) سورة التوبة، آية (١٠٥).

(فالخط الجميل يعبر عن صورة ذات شكل فني ومعنى فكري اوأدبي اوقدسي اوأخلاقي كما يشير هنا إلى الشكل والمضمون الذي يبحث عنهما علم الجمال باستمرار)[١].

مؤشرات الإطار النظري

لقد قام الباحث بتحديد مجموعية من المؤشرات على وفق ماسبق إذ يمكن عدها مدخلاً لتحليل العينات وهي:-

١-ظهور بعض التكوينات الخطية من خلال أنظمتها على وفق نظام سطري من مستوى واحد ومتراكبة من مستويين اومقسمة على جزأين أعلى وأسفل من خلال الحروف والكلمات فضلاًعن أنها تكون ذات مستويات عدة اكثر من ثلاثة إذ لجأ فيها بعض الخطاطين الى تقسيمها بأظهار هيئات و تصاميم متنوعة.

٢-أظهرت مستويات وأنظمة التركيب هيأت شكلية متعددة فظهرمنها (الهندسي والأيقوني والتركيب الخاصة) وهي ذات طابع جديد غير مشهود سابقاً الا ماندر.

٣-امتلاك الخط الديواني الجلي أبعاد جمالية وخصائص وظيفية في آن واحد مما جعلها ضمن تصنيفات الفنون التشكيلية ذات الأبعاد التعبيرية عن الشكل والمضمون في موضوعاتها مجسدة داخل تكوينات خطية كما هو الحال في التراكيب الأيقونية.

٤-ساعدت خصائص الحروف البنائية للخط الديواني الجلي والمتمثلة بخاصية المد لبعض حروفها على الاستجابة للتشكيل الصوري فضلاً عن خاصية التقويس التي تكون مرافقة لحروف خط الديواني الجلي أكثر من غيرها وعلى تنوع أشكال الحرف الواحد مما ساعد الخطاط التصرف على وفق اشتراطات الهيأة اوالتكوين المراد الحصول عليه مقارنة ببعض الخطوط الأخرى التي تمتاز بعدم تنوع أشكالها وعدم تراكبها.

٥-قياس الحروف و أنظمته القواعدية يعد عاملاً مهماً ذو تأثير مباشر في واقعيته وإمكانات توظيفه داخل النص و التكوين.

٦-تعد التشكيلات الإعرابية والتزينية عاملاً مهماً في إغناء التكوينات الخطية بالتنوع التنظيمي المستقرة في فضاء كلمات الخط الديواني الجلي لأشكاله أي تكون ملحقة للخط الديواني الجلي مما تعطي نتائج زخرفية وجمالية.

---

(١) عبد المنعم خيري، تصميم برنامج تعليمي للإبداع في الخط العربي الكوفي، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٥، ص٦٧.

٧- التراكب والتقاطع هما من الخصائص الفنية والجمالية للحروف في خط الديواني الجلي أدت الى إظهار تكوينات متنوعة الأشكال والهيأت خلال تراكب بعض الحروف ببعض او تقاطعها فيما بينها ولا سيما تقاطع الحروف الأفقية مع العمودية ضمن بنية موحدة.
٨- أسهمت الأسس والعلاقات الفنية المستخدمة في التصميم الخطي في تكرار الحروف وإعطاء السيادة داخل التكوين الخطي فضلاً عن التناسب والتضاد والوحدة والتنوع وغيرها من الأسس والعلاقات الى ابراز هيأة التكوين الخطي بهيأت ايقاعية متوافقة.
٩- التشابه هو أحد الأسس المهمة الذي لا يستغنى عنه في العمل الفني ولا سيما في خط الديواني الجلي لكونه يتمثل في مفرداتها وأجزائها.

الفصل الثالث

منهجية البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

طرائق جمع المعلومات

اداة البحث

الصدق

الثبات

منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي(التحليلي) للعينة الممثلة لخصائص الكلية من أجل الوصول الى الخصائص الأسلوبية للخط الديواني الجلي لكونه الأنسب مع طبيعة توجه البحث، إذ يعد الوصف من الطرق العلمية المهمة في بناء النظريات وذلك لاناقته واتساع مضمونه[١].

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث التراكيب والأشرطة الخطية لخط الديواني الجلي التي كتبت منذ عام(١٢٥٤هـ-١٨٣٩م) الى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٦م) في العراق ومصر وتركيا والتي بلغ عددها (٢٢) شكلاً بمختلف أنواعها الهندسية والايقونية والشريطية والتراكيب الخاصة.

عينة البحث

أختار الباحث عينات بحثه على وفق طريقة الانتقاء القصدي الممثل لأصناف اللوحات التي تظهرخصائص المجتمع الأصلي وذلك بالنظر لتشابه أشكال كل صنف من نظائرها بالمرتكزات البنائية و استطاع الباحث تحديد عينات البحث في ضوء أهداف وحدود البحث التي يبلغ عددها (٣) عينة.

طرق جمع المعلومات

١-ادبيات التخصص.
٢-المصادر المعنية باختصاص الخط العربي والزخرفة.
٣-الشبكة العالمية للمعلومات(الانترنيت).
٤-المقابلات الشخصية[٢].
٥-المصورات الفوتوغرافية.
٦-أرشيف الباحث.
٧-خبرة الباحث في مجال التخصص.

---

(١) إلهيتي، هادي نعمان، أسس وقواعد البحث العلمي، دراسة مطبوعة بالرونيو لطلبة الدراسات العليا، غير منشورة، ١٩٨٧م، ص٥.
(٢) مقابلة مع الدكتور عبد الرضا بهية داود بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٢.

٨- أرشيف الخطاطين.
٩- الأقراص اللزرية (موسوعة الخط العربي).

أداة البحث

من أجل الوصول الى أهداف البحث التي تتمثل بالكشف عن الخصائص الأسلوبية في الخط الديواني الجلي، إذ قام الباحث بتصميم وإعداد أداة البحث من خلال بناء استمارة معدة[١] على وفق المنهج العلمي للبحث لغرض إجراء عمليات التحليل على العينات المنتقاة معتمداً على محاور أساسية.

الصدق

لغرض تحقيق هدف المحتوى قام الباحث بعرض استمارة التحليل(الأداة) على مجموعة من الخبراء[٢] العلميون في ميدان الاختصاص الدقيق والذين اوضحوا صحة المحاور وتم التعديل الذي تمثل بحذف وإضافة بعض الفقرات.

الثبات

يعد من إحدى الشروط الضرورية في البحث العلمي ومن خلاله يتم التأكد من موضوعية و صحة التحليل وذلك بعرض مجموعة من العينات المحللة الى عدد من المحللين الخارجيين وعلى وفق استخدام الطرق المعتمدة في المعالجات الإحصائية والتوصل الى النتائج نفسها اوبشكل متقارب من خلال اعتماد محاور متشابهة بين المحللين.

---

(١) ينظر الملحق رقم (١) المتضمن استمارة محاور التحليل.
(٢) ١- د. وسام كامل- كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.
٢- د. احمد مزهر الواسطي- كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.

الفصل الرابع

تحليل العينات

النتائج

الاستنتاجات

التوصيات و المقترحات

تحليل عينات

العينة (١)

مستوى التركيب ونظامه/ السطر المتراكب

أسم الخطاط/ محمد أديب علي

البلد/ الأردن

نوع الخط/ الديواني الجلي

الخامة/ منفذة على الورق

يتضمن نص هذا التكوين قولهُ تعالى{أن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما} إذ ترتكز المميزات والخصائص الجمالية للحروف على أنها من ناحية المرونة والمطاوعة تكون مقرمطة ومضغوطة ففي بداية التكوين نرى المرونة العالية

لحرف{**ن**} من خلال ارتباطه بحرف{**و**} الذي يظهر لنا نوعاً من الاجتهاد في الكتابة وكذلك

في الكلمة الثانية للسطر{ ملائكتهُ} المد الحاصل في حرف **{م}** المرتبط بحرف **{ا}** ونلاحظ

أيضا مرونة حرف **{ن}** العالية الموجودة في كلمة {يصلون}.

وإن استخدام هذا المد في حروف الكلمات السابقة هو لإضفاء حالة من البعد الجمالي على تكوين الحروف الأخرى.

أما التنوع في شكل الحرف فظهر من خلال حرف**{أ}** في كلمة {أمنوا} إذ عمد الخطاط الى

كتابة شكل حرف**{أ}** بهذه الطريقة او الصوره لإضفاء حالة من الحركة على النص.

كما نلاحظ التنوع في الحروف في حرف **{و}** في {صلوا} وفي حرف **{ن}**الموجود في نهاية الكلمة {أن} وجاء هذا التنوع في شكل الحرف لإضفاء حالة من الانسجام في حركة الحروف و الكلمات.

أما من جهة التراكب والتقاطع فنلاحظ عدم وجودها إلا في أجزاء من الكلمات نفسها مثل كلمة {سلموا}.

أما من ناحية الحركة فإننا نجدها في بعض أجزاء الكلمات مثل كلمة {النبي} فنلاحظ الحركة

من خلال حرف**{ن}**النازل وفي كلمة {عليه} فنلاحظ الحركه من خلال حرف**{ه}** الممدود الى الأسفل.

أما من جهة الأسس و العلاقات فنلاحظ السيادة متمثلة في الحركة الانسيابية لحروف **{و، ن}** المتمثلة بحركة المد.

أما النسبة و التناسب فيظهران في كبر حجم الحروف مع بعضها فنلاحظ كبر حجم حرف {ص، ن} مقارنة بحجم الحروف الأخرى.

أما من جهة التتابع فنلاحظ أن التتابع متحقق من خلال التسلسل الصحيح للأحرف والكلمات.

ويظهر التكرار من خلال الحركة الانسيابية لرؤوس حرف{أ} التي أعطت حالة من الحركة.

كما نلاحظ التطابق الذي تجسد في رؤوس حرف{و} وفي كؤوس {ن، و}.

أما التشابه فقد ظهر في النهايات المستدقة لحرف {و} المتكرر وحرف {أ} التي ساعدت على إظهار المحيط الخارجي للنص.

وقد عمد الخطاط الى خلق وحدة للتكوين من خلال توزيع حركات{أ، ن}المتنوعة على نحو منتظم إضافة الى بعض الكلمات في نهاية النص.

العينة(٢)

مستوى التركيب ونظامه/ الاشكال الهندسية

اسم الخطاط/ الشيخ نسيب مكارم

البلد/ لبنان

نوع الخط/ الديواني الجلي

الخامة/ منفذة على الورق

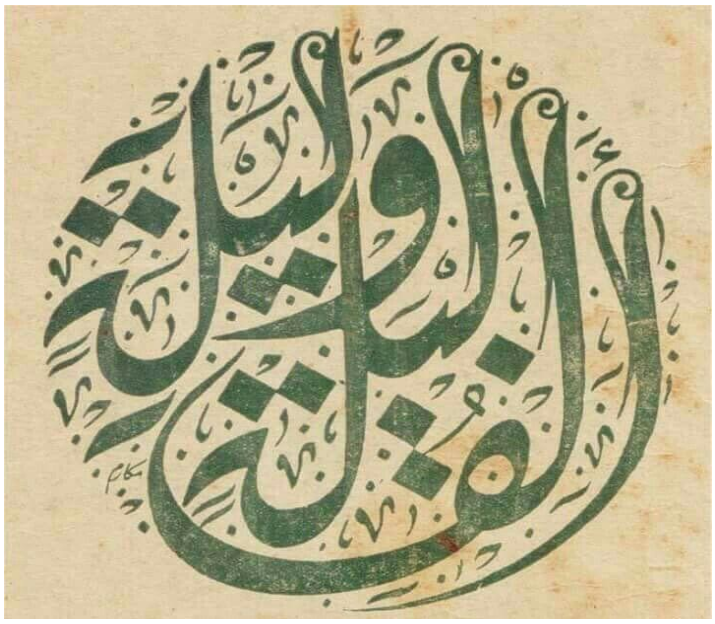

يتضمن نص العبارة {ألف ليلة وليلة}، تمتاز هذه العبارة بالمرونة والمطاوعة وذلك من خلال المد الإسطالة الظاهرتين في بداية النص ونلاحظ ذلك من خلال المد الحاصل في حرف {أ} في كلمة {ألف} والمتخذ شكل الراء تقريباً وذلك لإظفاء حالة من البعد الجمالي وحالة من التوازن في السطر الكتابي إضافة الى المد في حرف{ف} في الكلمة {ألف} ونلاحظ هذا المد كان في مستوى أفقي واحد مما ساعد على إظهار التوازن في العمل.

أما التراكب والتقاطع فتمثلا في تراكب كلمة {ليلة} الأولى فوق كلمة {ألف}، وتراكب كلمة {ليلة} الثانية فوق كلمة {ليلة} الأولى مما أدى هذا التراكب الى إحداث ايقاع متناوب في إشغال الحيز الفضائي المتاح.

أما من ناحية الحركة فظهرت من خلال التدرج الحاصل في حرف{ل} من كلمة {ليلة} الاولى إذ اعطى للسطر حركة مستمرة.

أما من ناحية الأسس والعلاقات فقد برزت السيادة من خلال المد الحاصل في حروف{أ، ف} بشكل متوازن.

أما النسبة و التناسب فظهرا في مقارنة مد بعض الحروف بالحروف الاعتيادية.

أما التتابع فيظهر من خلال التوزيع الجيد والمدروس للكلمات فنلاحظ الكلمات موزعة بصورة متسلسلة ومتوازنة.

كما يظهر التكرار في حرفي{ل، ي} فمن خلال هذا التكرار نجد حالة من الحركة في التتابعية في السطر الكتابي.

أما التطابق فيظهر من خلال تطابق رأس حرف {ل}.

أما التشابه فيظهرفي حرفي {ل، ت}المربوطة المتكررة التي أسهمت في إظهار المحيط للسطر كما عمد الخطاط الى إظهار حالة من التوازن المتماثل والتصميم الجيد لإظهار الوحدة واللتين أعطيتا تماسكاً كبيراً لها.

العينة(٣)

مستوى التركيب ونظامه/ السطرالمزدوج

اسم الخطاط/ د.حافظ أنجم محمود

البلد/ العراق

نوع الخط/ الديواني الجلي

الخامة/ منفذة على الورق

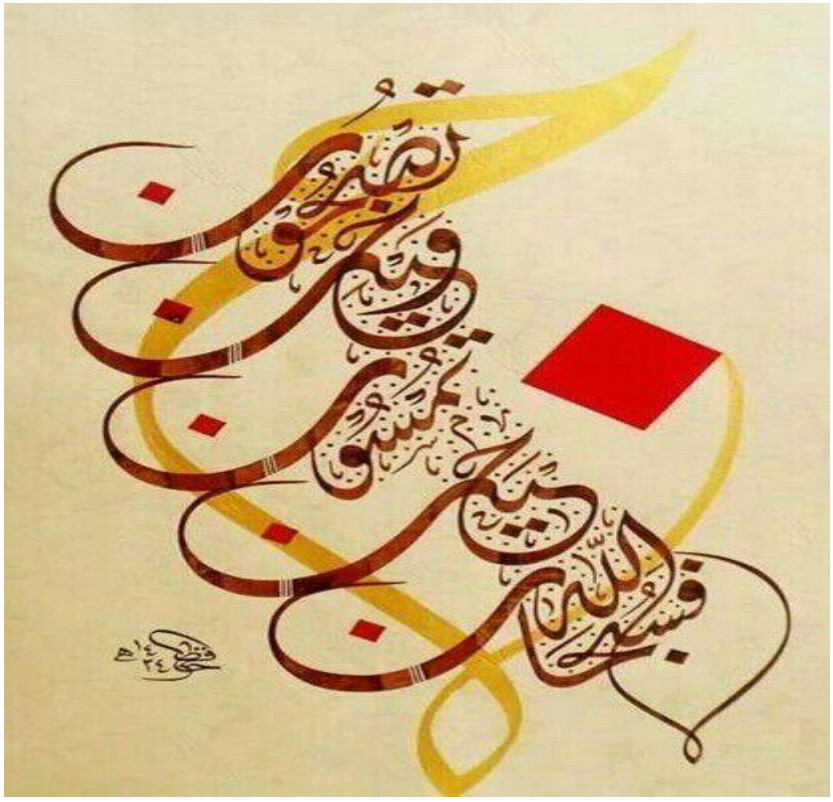

تتضمن هذه العينة قولهُ تعالى {فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون} أعتمد في خطها على السطر المزدوج والمكونة من خمسة أسطر إذ أتسمت خصائص ومميزات الحروف لهذه

العينة بالمرونة والمطاوعة المتمثلة على نحو واضح في حرف{**ن**} لكلمتي {سبحان وحين}

وكذلك نجد المرونة والمطاوعة في حرفي{**ي، ن**} في كل من كلمة {حين} في السطر الثاني و

كلمة {تصبحون} في السطر الخامس ويتضح التنوع في شكل الحرف في حرف {**ح**} بصورة

لافتة للنظر في السطر الاول والسطر الثاني والسطر الخامس فقد استغل الخطاط هذا التنوع من أجل إظهار حالة جمالية على النص.

يظهر التراكب والتقاطع في هذه العينة بصورة متباينة ففي كلمة {تمسون} في السطر الثالث

نرى حرف{**ن**} متراكباً على حرف{**و**} من الكلمة نفسها وكذلك حرف{**ح**} من كلمة {حين}

متراكبة على حرف{**ي**} من الكلمة نفسها وحرف{**ح**} من كلمة {حين} متقاطع مع حرف{**ن**} من الكلمة نفسها في السطر الرابع ايضاً، وكذلك تراكب كلمة {حين} على حرف{**ن**} من كلمة {فسبحان}، أما في السطر الثالث فنجد التراكب في كلمة {حين } متراكبة فوق حرف{**ن**} من كلمة {تمسون}.

و تظهر السيادة في هذه العينة جزئية من خلال بعض الكلمات نرى السيادة متمثلة في حرف {**ن**} الممدود خاصية مميزة مكنت الكلمات من تبوء مركز السيادة في نهاية السطر وهو ما أعطى نوعاً من التوازن من حيث العمل الفني.

النتائج

وجد الباحث أن الخصائص الاسلوبية في الخط الديواني الجلي اتسمت بتنوع أساليب خطها وأنظمة تركيبها وتكوينها فضلاً عن الجوانب الفنية والتنظيمية التي أظهرت لنا مجموعة من النتائج وعلى النحو الآتي:-

نتائج الخط الديواني الجلي:-

١- **أسلوب السطر التتابعي:-** تم توزيع الأحرف والكلمات على نحو متتابع يبدأ من اليمين الى اليسار بشكل سطري منتظم(أفقي).
٢- **أسلوب السطر المتراكب:-** ظهر نظام التوزيع الخطي فيه(الأحرف والكلمات) بصورة تتابعية تراكبية جزئياً في الأجزاء الصغيرة من الكلمة نفسها تارة ومن الكلمة اللاحقة تارة أخرى.
٣- **أسلوب السطر المزدوج:-** تم توزيع الأحرف والكلمات على نحو سطري مزدوج ومتراكب ومتداخل ومتقاطع على نحو منتظم ومن مستويين على نحو تصاعدي.
٤- **أسلوب التكوين الزورقي:-** ظهر على نحو متراكب من خلال توزيع الكلمات على نحو متتابع وبصورة متراكبة ومتقاطعة ومن مستويين من خلال التحكم بالحروف المستقلة

عن طريق امتدادها الأفقي الذي يأخذ بالالتفاف شكل الزورق فضلاً عن الاستفادة من الحروف المرسلة لاحداث شكل يعطي طابعاً حركياً.

٥- **اسلوب التكوين الهندسي**:- يظهرفيه توزيع الأحرف والكلمات على نحو متراكب ومتقاطع إذ يساعد على إظهار المحيط الكفافي للشكل الهندسي للتكوين البيضوي.

٦- **أسلوب التكوين الأيقوني**:- يظهرفيه توزيع الأحرف والكلمات بشكل متراكب ومتقاطع ومن مستويات تصاعدية عدة من خلال الاستفادة من المرونة والمطاوعة العاليتين والمبالغ بها في بعض الأحرف والكلمات من خلال الاستطالة والمد لإظهار المحيط الكفافي للتكوين الأيقوني وبتسلسل قرائي غيرمنتظم وبعدم مطابقة الشكل المضمون والمتمثلة بالهيئة المرتبطة بشيء واقعي.

٧- **أسلوب التراكيب الخاصة**:- تم توزيع الأحرف والكلمات بصورة متراكبة ومتقاطعة ومترابطة على نحو تصاعدي وبمرونة ومطاوعة عاليتين وباستطالة واضحة مكنت على إظهار حالة من التناغم والإيقاع في التكوين والى إظهار المحيط الكفافي وكذلك إشغال الفضاءات الناتجة في التكوين بزخارف أعطت حالة من الجمال والاستقرار والتوازن أيضا.

٨- ظهور الوعي التصميمي للخطاط من خلال تطبيقه للأسس والعلاقات عن طريق التوزيع الصحيح للمفردات الخطية.

٩- ملاحظة ظهور إشغال فضائي متعدد ومتنوع للشكل والإعجام إضافة الى ظاهرة التنقيط، إذ ظهر الإشغال الفضائي بثلاثة مستويات إشغال تام من خلال إعطاء المحيط الكفافي للتكوين، وإشغال ضمني من خلال وجود فضائي يقسم الشريط الخطي الى جزأين وبصورة مترابطة، وإشغال فضائي متناوب بين مقاطع النص ذات الفضاءات.

الأستنتاجات

١- من خلال الصفات المظهرية والبنائية ظهرت خصائص أسلوبية للخط الديواني الجلي مما يتيح خيارات متنوعة على وفق الحيز المكاني.

٢- ظهور الحروف الصاعدة والنازلة ساعد على إمكانية التنوع في إظهار تكوين خطي ذي أشكال دائرية وبيضوية وأيقونية وتراكيب خاصة نتيجة لتوظيف الحروف العمودية على الأغلب.

٣- يعد خط الديواني الجلي أكثر إنتاجاً للتكوينات وبمختلف التصاميم نتيجة خواصه البنائية ومميزات حروفه و تعدد أشكالها وتنوعها.

٤-أسهمت المرونة و المطاوعة للحروف على إظهار المحيط الخارجي سواء كان هندسياً اوايقونياً اوزورقياً نتيجة استطالة الحروف وامتدادها الأفقي فضلاً عن التنوع المتعدد لشكل الحروف الذي أتاح الحرية في اختيار نوع الشكل والتصميم.
٥-أظهر تكرار أحد الحروف في بعض الكلمات بحركة مكررة ومتشابهة سواءً في اعلى التكوين اوفي اسفله لإنشاء ايقاع متناغم في التكوين.
٦-أدى ظهور التشكيلات والتزيينات الإعرابية دوراً فعالاً في إنشاء التنوع التصميمي للتكوين عن طريق ما يقوم به بعض الخطاطين من إشغال فضائي تعزيزاً لإمكانية الحروف والكلمات في التمكين ضمن المساحة المقررة.
٧-إن ظهورعملية التراكب والتقاطع والتماس ليس مجرد وظائف تصميمية منفردة عن الخطوط ونصوصها بل تؤدي دوراً فعالاً في إظهارالتدرج والتتابع والحركة عن طريق العلاقات الشكلية.
٨-أسهمت إمكانية التحكم في قياسات بعض الحروف على تشكيل الحروف على وفق هيأت واشكال متعددة ومختلفة.
٩-التنوع الكبير في أساليب التكوين السطري التتابعي أتاحت للخطاط خيارات تصميمية في المفاضلة على وفق الحيزالمكاني.

التوصيات والمقترحات

مما تقدم من نتائج للبحث واستنتاجات يوصي ويقترح الباحث ب:-

١-الاستفادة من نتائج البحث واعتمادها مقررات دراسية للمعنيين بفن الخط العربي.
٢-ضرورة مراعاة التراكيب والأشكال الأيقونية عند تصميمها لإظهار المدلول شكلاً ومعنى.
٣-الاهتمام بقواعد الخط العربي وعدم إظهار المبالغة في شكل الحرف لأغراض شكلية فقط تجنباً لتشويه الحرف بل تحقيق الشكل والمعنى والجمالية الخطية معاً.
٤-ضرورة المحافظة على تطبيق الأسس والعلاقات الفنية في العمليات التصميمية للتراكيب الخطية من أجل فتح مجالات واسعة للابداع الفني والتعبيرعند الخطاط.
٥-الاستفادة من التنوع الشكلي للأساليب الخطية للخط الديواني الجلي من خلال استخدامها في الفنون التشكيلية لما تحمله من مرونة ومطاوعة.
٦-دراسة الخصائص الأسلوبية للخط الديواني الجلي من جهة التكوينات الشكلية والدلالية.

٧-تحديد منهج دراسي ، يصار فيه الى تدريس الخصائص الأسلوبية في الخط الديواني الجلي إذ يفصل فيها المدرسة العراقية عن المدرسة التركية عن المدرسة المصرية إذ يتناول كل دراسة على حدة.

استمارة محاور التحليل

الخط الديواني الجلي

مستويات وأنظمة التركيب	السطر التتابعي	السطر المتراكب		السطر المزدوج	الزورقي	الهندسي	الآيقوني	تنوعات أخرى
الخصائص الفنية والجمالية للحروف	المرونة والمطاوعة	التنوع في شكل الحرف		الشكل والاعجام		التقاطع والتراكب	التسلسل القرائي	الحركة
الأسس والعلاقات الفنية المعتمدة	السيادة	النسبة والتناسب	التتابع	التكرار والحركة	التطابق في أجزاء الحروف	التشابة في أجزاء الحروف	الايقاع	الوحدة

ملحق رقم (١)

المصادر

١-القرآن الكريم.
٢-الأغا، وسماء حسن، التكوين في الفنون التشكيلية والجمالية في منمنمات يحيى بن مسعود الواسطي، دارالشؤون الثقافية العامة، بغداد،٢٠٠٠.
٣-ابن مقلة، رسالة في علم الخط والقلم، تحقيق هلال ناجي، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩١.
٤-ادهام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية، ط ١، ص١٨٧، سنة ١٩٩٧م.
٥-ادهام محمد حنش، الخط العربي و إشكالية النقد الفني، مكتب الأمراء للنشر والدعاية والإعلام، بغداد، ١٩٩١م.
٦-أيمن عبد السلام، موسوعة الخط العربي، ط١، سنة٢٠٠٠م.
٧-الجبوري، كامل، موسوعة الحط العربي (الخط الديواني الجلي) دار مطبعة الهلال،المكتبة المركزية، ط١، ١٩٩٩.
٨-الجبوري، كامل، موسوعة الخط العربي، ط١، سنة٢٠٠٠م.
٩-الجبوري، هنادي سالم محمد، اتجاهات تصميم البسملة في الخطوط العربية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، سنة ٢٠٠٤م.
١٠- أبن منظور، لسان العرب.
١١- الحسيني، أياد، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، في العصر الإسلامي أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد١٩٩٦.
١٢- الخاقاني، علي، الخط العربي الإسلامي، دار التراث الإسلامي للنشر والطباعة، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.
١٣- جيروم ،أستولنز، النقد الفني دراسة جمالية فلسفية، ترجمة فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٤م.
١٤- درمان، مصطفى اوغور، أمشاق و خطوط مصطفى حليم اوزيازيجي في الديواني والديواني الجلي والرقعة، مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الإسلامية أرسيكا، سنة ٢٠٠٣.
١٥- درمان، مصطفى اوغور، فن الخط، ترجمة صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ط١، سنة١٩٩٠.
١٦- رغد منذر احمد، دلالات الرموز في تصميم الملصق السياسي في الطرق، رسالة ماجستير، ٢٠٠٢م.

١٧- سافرة ناجي، خصائص اللغة الدرامية في النص المسرحي العربي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، الأديب، ٢٠٠٠م.
١٨- شاخت وبوزويث، تراث الإسلام، ترجمة محمد زهيرالسمهوري وأخرين، ج١، ط٢، عالم المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة والأداب، الكويت، سنة١٩٨٨م.
١٩- العاني، عبد المنعم خيري، تصميم برنامج تعليمي للإبداع في الخط العربي الكوفي، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون لبجميلة، ١٩٩٥م.
٢٠- عبد الرضا بهية داود، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ص٢٧-٢٨، ١٩٩٧م.
٢١- العبيدي، مهند جواد علي، العلاقات التصميمية في اللوحة الخطية الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م.
٢٢- عدي ناظم فرمان، الخصائص الفنية لخط الثلث في المدرسة البغدادية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٥م.
٢٣- فوزي سالم عفيفي، نشأة و تطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي.
٢٤- كمال عبد، وجماليات الفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م.
٢٥- مايرز، برنارد، الفنون التشكيلية و كيف نتذوقها، ترجمة سعد المنصور و زميله، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م.
٢٦- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح للجوهري، الهيئة العامة للفنون، المطابع الأميرية، سنة (١٣٨٢هـ-١٩٦٢م).
٢٧- مرعشي، نديم وأسامة، الصحاح في اللغة والعلوم، بيروت، مج٢، دار الحضارة العربية ، ط١، ١٩٧٤م.
٢٨- المنجد في اللغة والإعلام، ط٢٢، بيروت، دار الشرق، ١٩٧٥م.
٢٩- مونرو توماس، التطور في الفنون، ج٢، ترجمه محمد علي ابو درة وأخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.
٣٠- نوبلر ناتان، حوار الرؤيا مدخل الى تذوق الفن و التجربة الجمالية، بغداد، دار المأمون، ١٩٨٧م.
٣١- إلهيتي ، هادي نعمان، أسس وقواعد البحث العلمي، دراسة مطبوعة بالرونيو لطلبة الدراسات العليا، غير منشورة، ١٩٨٧م.

الدوريات

١-البهسني، عفيف، جمالية الخط العربي(قراءة علمية)، مجلة حروف عربية، العدد السادس، الشارقة، ٢٠٠٢م.
٢-الحسيني، إياد عبد الله حسين، المنطق الجمالي في خطوط هاشم البغدادي(قراءة سيميائية)، مجلة حروف عربية، العدد الثالث، وزارة الثقافة والفنون، الشارقة، ٢٠٠١م.
٣-صلاح الدين شيرزاد، النظام في الخط(طريقة الخطاطين في خط النسخ)، مجلة حروف عربية، العدد الرابع، الشارقة، ٢٠٠٠م.
٤-العربي، محمد غريب، الخط الديواني، كيف ظهر؟مجلة تحسين الخطوط الملكية بمصر العدد الاول(١٣٦٢هـ-١٩٤٣م).
٥-فوزي تادرس، هكذا ساهم الخط العربي في إحياء العقيدة و التراث مجلة الدوحة،العدد الثاني عشر، مطابع علي بن علي، قطر، ١٩٨٢م.

فهرس المحتويات

الفصل الاول

مشكلة البحث..... ١
أهمية البحث..... ١
أهداف البحث ٢
حدود البحث..... ٢
تحديد المصطلحات ٢
الأسلوبية..... ٣
التعريف الإجرائي للأسلوب بالنسبة للباحث ٤
الخط الديواني (الهمايوني)..... ٤

الفصل الثاني

نبذة تاريخية عن الخط الديواني الجلى ٦
مدارس الخط الديواني الجلي ٩
التنوع الفني لمستويات وأنظمة التركيب..... ١٠
نظام السطر التتابعي ١١
نظام السطر المتراكب ١٢
نظام السطر المزدوج ١٣
تراكيب الأشكال الهندسية ١٣
تراكيب الأشكال الأيقونية ١٥
تراكيب الأشكال الخاصة..... ١٦
خصائص ومميزات حروف الخط الديواني الجلي..... ١٧
المرونة والمطاوعة ١٨
التنوع في شكل الحرف..... ١٨
الشكل والاعجام..... ١٩
التنقيط..... ١٩
التراكب و التقاطع..... ٢٠
التسلسل القرائي..... ٢٠
أسس التكوين الخطي في الخط الديواني الجلي ٢١
التحليل الفني للخط الديواني الجلي..... ٢١
السيادة ٢١
النسبة والتناسب..... ٢٢

التتابع ٢٣
التكرار والحركة..... ٢٣
التطابق في أجزاء الحروف..... ٢٤
التشابه في أجزاء الحروف..... ٢٤
الايقاع ٢٥
الوحدة..... ٢٥
ميزان الحروف في الخط الديواني الجلى ٢٧
مؤشرات الإطار النظري ٢٨

الفصل الثالث

منهجية البحث..... ٣١
مجتمع البحث ٣١
عينة البحث..... ٣١
طرق جمع المعلومات ٣١
أداة البحث ٣٢
الصدق..... ٣٢
الثبات..... ٣٢

الفصل الرابع

تحليل عينات ٣٤
النتائج ٤٠
الأستنتاجات ٤١
التوصيات والمقترحات..... ٤٢

استمارة محاور التحليل ٤٤

المصادر ٤٥

الدوريات ٤٧

فهرس المحتويات ٤٨